



## الفصل السادس

### المنظمات السياسية

## المبحث الأول

# المنظمات الدولية

### ❖ تعريف المنظمات الدولية:

المنظمة الدولية هي تجمع إرادي لعدد من الأشخاص وفق القانون الدولي متجسد في شكل هيئة دائمة يتم إنشاؤها بموجب اتفاق دولي ويتمتع بإرادة ذاتية ومزود بنظام قانوني متميز، وبأجهزة مستقلة تمارس المنظمة من خلالها نشاطها لتحقيق الهدف المشترك الذي من أجله تم إنشاؤها.<sup>(١)</sup>

- ويعرف أساتذة القانون الدولي المنظمة الدولية بأنها: "تنشأ لمقتضى اتفاقية تعقد بين الدول الموقعة والمنظمة لها (الدول الأعضاء). والأعضاء هم الدول المختلفة أو الجهات التي تنتمي لهذه الدول وتمثلها تمثيلاً كاملاً.

### - ويكون للمنظمة الدولية ثلاثة أجهزة:

١- الجهاز العام للمنظمة: وتمثل فيه الأعضاء على قدم المساواة.

٢- الجهاز التنفيذي: وتمثل فيه الدول بشكل محدود، ويتولى مسؤولية اتخاذ القرارات المختلفة.

٣- الجهاز الإداري: ويختص هذا الجهاز بإعداد الاجتماعات والجلسات ومتابعة تنفيذ القرارات المختلفة.

### ❖ شروط إنشائها:

ويرى أساتذة القانون أن هناك عدة شروط لا بد من توافرها في المنظمة الدولية منها:

<sup>١</sup> مسعد، محيي محمد، التنظيم الدولي السياحي بين الفكر والواقع، جامعة الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦، ص٣٩

١- **المشروعية:** أي أن تكون أهدافها متفقة مع أحكام القوانين الدولية المختلفة والعرف والقيم والتقاليد العالمية السائدة.

٢- **التنظيم:** ويتضمن عنصرين أولهما هو الاستمرارية والدوام، والثاني هو الإدارة المستقلة للمنظمة في حدود اختصاصاتها وأهدافها التي ينص عليها ميثاقها - عن الدول المؤسسة لها أو الأعضاء فيها.

٣- **الدولية:** والمقصود بها أن تتكون عضوية المنظمة من الدول المختلفة أو من جهات تنتمي لهذه الدول وتمثلها كاملاً<sup>(١)</sup>

#### ❖ خصائص المنظمات الدولية:

وللمنظمات الدولية لابد من توافر خاصيتين:

#### الخصية الأولى :

- **خاصة الدوام:** فالمنظمة الدولية تشتمل على مجموعة من الأجهزة تم إرساؤها لتعمل بصورة قابلة للدوام، وتمارس الاختصاصات التي أسندت إليها من جانب المعاهدة المنشئة للمنظمة الدولية طالما ظلت هذه الأخيرة قائمة.

#### الخصية الثانية:

#### - التمتع بالإرادة الذاتية:

بمعنى أن كافة التصرفات التي تصدر عن المنظمة إنما تنسب إليها وحدها دون الدول الداخلة في عضويتها.

مما تقدم يتبين لنا من العرض السابق - إلى أن المنظمة الدولية (وهي خاضعة في نشأتها وفي ممارستها لوظائفها لقواعد القانون الدولي كما أنها تسهم بإرادتها الشارعة في إرساء العديد من قواعد هذا القانون) تعد شخصاً من أشخاص القانون الدولي.

<sup>١</sup> د. نعيم الظاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، ط٢ ٢٠٠٧، ص ٤٨-٤٩.

## ١- تقسيمات المنظمة الدولية: من حيث مفهوم المعيار الجغرافي:

- عالمية: تضم في عضويتها كافة دول الجماعة الدولية.
- وإقليمية: تضم عدداً محدداً من الدول الواقعة في نطاق إقليمي لخلق رابطة قوية بينها في مجال من المجالات.

### من حيث طبيعة الأهداف والوظائف:

عامة: مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية.

متخصصة: وهي كثيرة ومتعددة المجالات على النحو التالي:

(١) مجال الشؤون الاقتصادية: كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ومنظمة التجارة العالمية.

(٢) مجال الشؤون الاجتماعية: منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة.

(٣) مجال العلوم والثقافة: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأرصاد العالمية.

(٤) مجال النقل والاتصالات الدولية: منظمة الطيران المدني والاتحاد العالمي للبريد والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية والمنظمة البحرية الاستشارية.

### ❖ منظمة الأمم المتحدة:

نعلم أن عصبة الأمم نشأت سنة ١٩١٩ من خلال لهيب الحرب العالمية الأولى كمنظمة دولية تعمل على تشجيع التعاون بين الدول وحل المشاكل بالطرق السلمية وحفظ الأمن والسلام العالمي منعاً لتكرار قيام الحرب، وعلى أثر نشوب الحرب العالمية الثانية من ٣٩ - ١٩٤٥ وما شعر به العالم من ويلات الحرب سارعت الجماعة

الدولية إلى إنشاء هيئة دولية عالمية تقوم على أساس المساواة في السيادة بين جميع الدول (منظمة الأمم المتحدة):

وهي منظمة حكومية عالمية شاملة تهدف إلى:

حفظ السلام والأمن الدوليين وحل المنازعات بالطرق السلمية وعدم استخدام القوة مع سلطة اتخاذ تدابير عقابية. وتدعيم التعاون وتنمية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وغيرها.

ولعلنا نعلم جميعاً أن الأجهزة الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة هي:

١. مجلس الأمن.
٢. الجمعية العامة.
٣. المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
٤. مجلس الوصاية.
٥. محكمة العدل الدولية.
٦. الأمانة العامة ومقرها نيويورك.

وقد أدى تطور الحياة الدولية واتساع المنظمات السياسية العامة إلى قيام نوع من التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية ذات النشاط المتخصص وبين المنظمات العامة وقد عقدت الأمم المتحدة اتفاقيات مع معظم هذه المنظمات والوكالات المتخصصة، وذلك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمواصلات.<sup>(١)</sup>

---

<sup>١</sup> مسعد، محيي محمد، التنظيم الدولي السياحي بين الفكر والواقع، جامعة الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦، ص٤٢-٤٣.